

الأغاني

أجز يا أحمد فقلت .

(قد كنت أشنا الشمس فيما مضى ... فصرت أشتاق إلى الشمس) .

قال وفطن المعتمد فعرض على شفته لأحمد فقال أحمد للمأمون وإني لئن لم يعلم الحقيقة من أمير المؤمنين لأقنع معه فيما أكره فدعاه المأمون فأخبره الخبر فضحك المعتمد . فقال له المأمون كثر إني في غلمانك مثله إنما استحسنتم شيئاً فجرى ما سمعت لا غيره . حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال . كنا بين يدي المأمون فأنشدته مدحاً فقال لئن كانت حقوق أصحابي تجب علي لطاعتهم بأنفسهم فإن أحمد ممن تجب له المراعاة لنفسه وصحبته ولأبيه وخدمته ولجده وقديم خدمته وحرمة وإنه للعريق في خدمتنا فقلت قد علمتني يا أمير المؤمنين كيف أقول ثم تنحيت ورجعت إليه فأنشدته .

(لي بالخليفة أعظم السبب ... فيه أمنتُ بوائق العَطَاب) .

(ملِكْ غَدَتني كفّه وأبي ... قَلي وجدّي كان قبلَ أبي) .

(قد خصني الرحمن منه بما ... أسمو به في العجم والعرب) .

فضحك وقال قد نظمت يا أحمد ما نثرناه .

هذا آخر أخبار اليزيديين وأشعارهم التي فيها صنعة